مهمات الاتحاد :

عند الحديث عن مهمات اتحاد المعلمين ، او اية مؤسسة نقابية او تنظيم جماهيري فلسطيني ، لا بد ان نأخذ بعين الاعتبار قضيتين اساسيتين : الاولى ان الاتحاد كمؤسسة نقابية لا بد ان يعطي للعمل النقابي بعده الكامل (تحقيق انجازات مطلبية لاعضائه ، تأكيد الممارسات الديمقراطية ، خوض نضالات من اجل حقوق النقابة ومكاسبها، خوض نضالات مشتركة مع النقابات الاخرى ... الخ) . والثانية ان شعبنا يخوض معركة مريرة لاسترداد ارضه . وفي معارك التحرر الوطني ترجع القضايا المطلبية الى مكانة ثانوية ، حيث تطغى المسألة السياسية — دحر العدو القومي وقهره — على نشاط مختلف المؤسسات الشعبية والتنظيمات الجماهيرية . بكلام آخر ، لا بد ان **تكون الثورة محور عمل الاتحاد، مما يحتم عليه ان يتصدى لمهمة مزدوجة، سياسية ونقابية معا** ، فلا ينكمش العمل النقابي في حدوده التقليدية بل ينطلق من النضالات المطلبية لتعبئة طاقات الاعضاء وبشكل فعال في خدمة الثورة . وضمن هذا الاطار تتم محاكمة مؤسساتنا الجماهيرية ، وذلك في ضوء قدرتها على صوغ أهداف محددة تحقق لاعضائها انجازات خاصة دون ان تتحول الى مؤسسة نقابية تقليدية ، وتجند جماهير الاعضاء في النضال الثوري دون أن تتحول الى مجرد جهاز سياسي فوقي .

وقبل الحديث عن مهمات محددة للاتحاد ، ينبغي ان نسجل بعض القضايا التي تعتبر بمثابة الركائز او المستلزمات لعمل الاتحاد كتنظيم جماهيري ثوري .

١ — **تأمين المسألة التنظيمية** : ان الغاية الاولى التي لا بد ان يحققها الاتحاد هي ان يصبح المؤسسة او التنظيم الفعلي المحرك لقطاع المعلمين . ولن يتحقق ذلك بسهولة وبصورة تلقائية بل من خلال الممارسة وتحقيق الانجازات بحيث يصل المعلم الى قناعة بأن الاتحاد **هو الجهة التي تفكر له بقضاياه وتلاحقها ، الجهة التي تستجيب لهمومه وقلقه لانها ساهرة على مصلحته** وعلى تأمين حقوقه وتحسين اوضاعه ومساعدته ماديا ومعنويا عندما يلحق به الضرر . وبالطبع فان مثل هذه القناعة تستلزم قناعة اخرى من قبل المعلم مؤداها ان الاتحاد لا يستطيع القيام بهذا الدور دون المساعدة الفعالة والتجاوب الكلي من قبل الاعضاء مع ما يطلبه ويقرره الاتحاد . ان اكتمال هذه الصورة يعتبر الركيزة الاولى في عمل الاتحاد وعليها تتوقف مقدرته على القيام بدوره وتحقيق أهدافه .

٢ — **تحديد مهمات عملية**: يحدد الاتحاد عددا كبيرا من الاهداف العامة في المجالات النقابية والسياسية والاجتماعية وهي اهداف جيدة ولا شك(٤). ولكن يبدو ان الاتحاد قد قفز فوق الواقع الموضوعي للمعلمين والمتمثل بتوزعهم وبوضعهم الطبقي . لقد رأينا ان توزع المعلمين بين البلدان والقطاعات قد أوجد ظروفا متباينة للعمل ، كما ان وضع المعلمين في المخيمات — بغض النظر عن الاسباب — قد أدى الى فجوة بينهم وبين الجماهير . واذا كنا نقول ان المطلوب تحديد مهمات عملية فلكي تنسجم مع هذا الواقع، اذ ان المهمات او الاهداف العامة لا تكفي بل لا بد من برنامج للعمل . وعلى هذا الاساس فربما كانت المهمات المنوطة بفرع الاتحاد في الكويت او في السعودية تختلف عنها في سوريا ولبنان او الاردن . كذلك فان مهمات الفروع في المناطق البعيدة لا بد وان تختلف عن المهمات العملية للفروع في مناطق تجمع الفلسطينيين اي في مناطق المخيمات .

٣ — **التركيز على العمل في المخيم** : تمتاز المخيمات بكونها مناطق التجمع الاساسية للفلسطينيين ، ومراكز العمل الثوري، وفيها تقوم المدرسة الفلسطينية، ويعمل عدد كبير من المعلمين الفلسطينيين في مؤسسة واحدة هي وكالة الغوث . وبالطبع ، لا يقتصر العمل الثوري على المخيمات ولكن الجماهير هي محور العمل الثوري وهدفه . والاتحاد